

شرح الأربعين النووية المجلس العاشر | د. عمر المقبل |

عمر المقبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم قبل البدء تعليق على الحديث العاشر وما بعده اشير الى مسألتين الاولى مسألة رفع اليدين التي ذكرناها قبل قليل ما الجواب عن حديث آآ النبي عليه الصلاة والسلام ليديه في المنبر - [00:00:21](#)

ونقول اذا رفع الامام او الخطيب يديه في حال الاستسقاء كما في حديث انس في رفع المأمومون حينئذ ايديهم تبعا لمن للامام لكن في غير رفع الامام فلا يرفع فلا ترفع اليدين هذه واحدة. الثانية - [00:00:38](#)

معنا بالامس اه وقبل امس في حديث جبريل ان النبي عليه الصلاة والسلام جلس اليه جبريل قال فوضع يديه على ركبتيه فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع يديه على فخذه هل الضمير في قوله على فخذه على فخذي جبريل؟ الذي جعل صورة الرجل - [00:00:55](#)

او على فخذي النبي عليه الصلاة والسلام افادني احد الاخوة بان هناك رواية عند النسائي لانه قال فوضع يديه على فخذي النبي صلى الله عليه وسلم وهي صريحة في وضع يدي جبريل على فخذ النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن في اسنادها ضعف - [00:01:16](#)

باسنادها ضعف وعامة الرواة عامة الرواة في الصحيحين وغيرهما لم يذكروها وحسب تتبعي انفرد بها محمد ابن قدامة شيخ النسائي وهو صدوق يهم ومثله لا يقبل منه هذا التصريح وجاءت في حديث ابن عباس ايضا عند الحاكم او الطبراني - [00:01:34](#)

ولكن في بل عند الحارث ابن اسامة في مسنده حارث بن ابي اسامة في مسنده وهي زيادة ضعيفة ايضا لان في اسنادها شهر بن حوشب وهو آآ يعني صدوق كثير الاوهام - [00:01:54](#)

وهو الى سوء الحفظ اقرب ايضا فلا يحتج بهاتين آآ الروايتين بضعفهما فيبقى الترجيح آآ على اول والاحتمال الاول وهو كونه عليه الصلاة والسلام بل كونه جبريل هو الذي وضع يديه على فخذه كما هو الاصل ان توضع اليدين - [00:02:09](#)

يعني آآ من قبل الطالب على فخذه اشعارا بالادب والاحترام. وهذا هو ترجيح النووي وجماعة من الشراح رحمة الله تعالى عليهم اجمعين اه هذا الحديث من الاحاديث القلائل التي تروى عن - [00:02:29](#)

الحسن رضي الله تعالى عنه وعن ابيه لم يكن مكثرا من الرواية آآ ربما لكونه اولا حينما مات النبي صلى الله عليه وسلم صغيرا هذا طبعا احد الاسباب وليس هو السبب الاصل - [00:03:09](#)

والا فابن عباس كان اكبر منه بقليل لكنه التفت الى العلم واعتنى عن اكابر الصحابة رضي الله عنهم اكثر من عناية الحسن وقدر للحسن ان آآ يعني يكون في اواخر حياته قد انشغل بامور كثيرة تتعلق - [00:03:24](#)

الخلافة وما الخلافة كما هو معلوم فربما كان هذا يعني احد اسباب قلة روايته عليه رضوان الله قال السبب رسول الله صلى الله عليه وسلم اه والمقصود بالسبب هو ابن البنت - [00:03:43](#)

يطلق عليه ايضا حفيد لكن يغلب الحفيد على الابن الصلب الذي هو ابن الابن والسبب يطلق على ابن البنت قال وريحانته اشارة الى مكانته ومنزلته من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:59](#)

والريحان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح اه خفيف المحمل طيب الريح قفيف المحمل طيب الريح وكذلك كان الحسن والحسين رضوان الله عليهما بالنسبة لرسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:04:17](#)

كان بالنسبة له شيئا عظيما ولهم معهما المواقف الكثيرة التي تنبئ عن مكانتهما في نفسه صلوات الله وسلامه عليه وهذا الحديث آ
قطعة يسيرة من حديث طويل اه علم فيه النبي صلى الله عليه وسلم الحسن - [00:04:32](#)
دعاء القنوت المشهور اللهم اهدنا فيمن هديت وهو اللهم اهدني فيمن هديت الى اخره والعلماء مختلفون في اه هذا الحديث الذي
رواه بريد بن ابي مريم عن ابي الحوراء السعدي - [00:04:53](#)
عن الحسن رضي الله تعالى عنه اه وقد وقع اختلاف كثير في اسناده هل هو مرفوع او موقوف والراجح عندي والله اعلم ان هذا
الحديث موقوف على الحسن وقوف على حسد - [00:05:07](#)
ولهذا رجح جمع من المحققين انه لا يحفظ في قنوت النبي صلى الله عليه وسلم في الوتر حديث لا يحفظ في قنوته صلى الله عليه
وسلم في الوتر حديث وانما هو موقوف - [00:05:21](#)
كما وقف هذا الجزء من الحديث العمائريب وكلما لا يريبك عن جماعة من الصحابة كابن مسعود وغيرهم رضي الله تعالى عنهم
اجمعين اذا خلاصة البحث باختصار يناسب هذا المقام ان هذا الحديث الراجح وقفه - [00:05:33](#)
قال الحسن ابن علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ولكن ما دل عليه هذا الحديث حيث المعنى ثابت في نصوص كثيرة منها
حديث النعمان ابن بشير الذي تقدم معنا - [00:05:53](#)
بالامس وهو اصل في ترك الشبهات في قوله ايش ومن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه لكن هذه الجملة قد تكون اه اوضح
وابلغ الدلالة على بعض المعاني التي آ كما نشير ان شاء الله تعالى الى بعضها - [00:06:07](#)
وهذا الحديث اصل في الورع والورع اه كما يعرفه بعض الائمة احسنهم شيخ الاسلام ابن تيمية مقال اه هو لما تكلم
عن الزهد على الورع قال الزهد ترك ما لا ينفع في الآخرة - [00:06:30](#)
والورع ايش يكون ترك ما يضر في الآخرة في الدنيا في الآخرة ترك ما يضر في الآخرة يعني يقدر في دينك اظن
هذه كلمته او قريب منها - [00:06:52](#)
والورع ايها الافاضل والفاضلات شريف مرتبة من مراتب الديانة يحرص عليها الذين يرغبون في سلامة قلوبهم وسلامة اديانهم من ان
يقدر فيها شيء من القوادح وحقيقته او يعني موضعه حينما يرد على القلب - [00:07:07](#)
افعل او لا تفعل فيترك الانسان ما قد يكون ايش مؤثرا على دينه حينما يشتبه عليه الامر حينما يشتبه عليه الامر. اما اذا اتضح بلا
اشكال وان كان بالحرمة او بالحلم فان اتضحت الحرمة وجب - [00:07:34](#)
فلا يقال هذا ورع يجب ان يتركه واذا اتضحت الحلية يقال ان من الورع ان تتركه لان المسألة فيها خلاف لا وهذا يقودنا الى سؤال
اخر وهو هل من الورع - [00:07:57](#)
ترك ترك المسائل التي اختلف فيها العلماء ام لا سنجيب على هذا ان شاء الله بعد قليل لكن ما حقيقة الريبة قبل ان ندخل في هذه
التفاصيل ما حقيقة الريبة التي جاء الحديث في آ - [00:08:16](#)
يعني الحث على تركها حقيقتها هي ان يكون الشيء الذي ستقدم عليه او تتركه حسب مقام امر نهى ان يورثك قلقا وريبا او شكا
بحيث لا تطمئن اليه كثيرا لا تطمئن اليه كثيرا - [00:08:31](#)
هذا قد يصل الامر بالانسان الى ان يقترب اه ان يكون الامر في حقه اثما كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والاثم ما حاك في نفسك
وكره ان يطلع عليه وكرهت ان يطلع عليه الناس - [00:08:53](#)
ولذلك عد جمع من العلماء هذا الحديث من صحح رفعه اعده من جوامع الكلم النبوي بان تنتقل من حالة لا تقلقوا اه من حالة تقلقوا
فيها الى حال لا تقلقوا فيها - [00:09:08](#)
وهو من اعظم الحقيقة الادوية للقلب في باب الورع من اعظم الادوية للقلب في باب في باب الورع يصل عندك احيانا الامر الى شيء
من التردد تفعل او لا تفعل - [00:09:24](#)
تجد ان اريح شيء لك ان تطبق هذا الامر تترك الامر الذي يريبك او يريبك الى الامر الذي لا يريبك الامر الذي لا يريبك عندك مثلا

وشككت في كونه ايش؟ طاهرا او غير طاهر - 00:09:38

وهو شك بعيد عن حال الموسوسين اعاذنا الله واياكم من حالهم انما هو شك مبني على ماذا على على فهنا تريخ نفسك وتترك الشك لماذا بعدم الوضوء منه عدم الوضوء منه. مثل ماذا - 00:09:56

كأن يكون هذا الماء فيه اثر من التغير في احد اوصافه الثلاثة لكنك متردد هل هو فعلا تغير تام او غير تام وهنا تدع الامر. اما مجرد ورود الشكوك والوساوس هذه فلا يلتفت - 00:10:18

فلا يلتفت اليها فلا يلتفت اليها لان الموسوسين عفا الله واياكم يقع عندهم من التردد في شيء يعني اقل من هذا بكثير هو شيء من الواضحات البينات يعني احدهم قبل يومين - 00:10:34

يقول اغتسلت يسألني يقول اغتسلت بماء اثر صابون لان العامل كان يصلح الصنبور كذا وكان اه فيه صابون وكذا فهل الغسل صحيح او لا الغسل صحيح او لا يقول يعني اسئلة كثيرة يا اخوان عافا الله واياكم عالم الوسوسة هذا والموسوسين شيء يعني مذهل يجعل الانسان يسأل الله سبحانه وتعالى السلامة والعافية ويحمد الله عز وجل على ما - 00:10:49

فهو من يعني اه احوال هؤلاء الذين يأتون باشياء غرائب جدا يا ايها الاخوة يعني يغتسل احدهم خمس عشر مرات يفرك احدهم يده عشرين مرة انا رأيت احد مرة يا اخوان جلده احمر من كثرة ماء - 00:11:17

كثرة ما يمر الماء على ويدلك دلعا عظيما يعني يكاد يتقترح جلده نسأل الله العافية والسلامة فالحديث ليس مع هؤلاء الشكاكين انما الحديث عن هذا المقام العظيم وهو المقام الذي يحصل الانسان فيه نوع - 00:11:31

في نوع من التردد بعض العلماء يرى ان ضابط الورع اذا ورد عليك امر ان تأخذ باشدهما ما يتعلق بالاوامر ايش معنى اشدهما يعني هو تفعله او لا تفعله عندك امر - 00:11:49

وانت متردد فما هو الاحوط او الاشد بالنسبة في حقل ان تفعل ولا تترك لآنك بذلك تتيقن ايش؟ اللاتيان بالمأمور بالمأمور وبعض العلماء يعبر بعبارة ايسر فيقول الورع شيء هين اذا اشتبه عليك شيء فدعه فيكون هذا في باب الايش - 00:12:09

المنهيات فاذا في باب المنهيات اذا اشتبه عليك امران والاشتباه هذا مبني على علم وليس على وهم اتركه مثل ما لو اشتبه عليك مكسب ان تكون ممن دخلت في بعض الشركات التي في اه اصولها او في قروضها ومعاملاتها بعض الشبهات المالية - 00:12:31

وهنا ما هو الورع ان تترك ماذا الربح الربح نعم للذي نتج من هذه المعاملة مع الشركة اما اصل المال فلك اصل المال من عندك اترك الربح في باب الاوامر - 00:12:55

في باب الاوامر اشتبه عليك ان هذا الامر مما يرغب والدك ان تفعله او لا تفعله يعني تخشى ان هذا يؤثر على حال ابيك او على حال امك يعني ربما يغضب او ربما يكون في نفسه شيء مع انه لم يصرح لك بشيء - 00:13:13

الورع ان تفعل الورع ان تفعل واضح وقس على هذا هذه امثلة كثيرة يعني صورها لا تكاد لا تكاد تحصر ونعود الى السؤال الذي طرحناه قبل قليل هل الخروج من خلاف العلماء - 00:13:32

سورة منصور الورع ام لا والجواب عن ذلك لا بد من التفصيل فان المسائل التي يختلف فيها العلماء ليست على درجة واحدة ليست على درجة واحدة فبعضها الخلاف فيه يكون شادا - 00:13:49

شابا فلا يلتفت لهذا الشذوذ او يكون مرجوحا بالنص الذي عندك وترى انه بين ترى انه بين وواضح وهنا لا حاجة ان نقول تورع وافعل او لا تفعل. بل خذ بما دل عليه الدليل - 00:14:07

لو ان الانسان اراد ان يزوج موليته بدون ولي بناء على ان العلماء مختلفين في اشتراط الولي في النكاح ابو حنيفة رحمه الله لا يرى وجوبه والجمهور على وجوبه وكونه شرط من شروط صحة النكاح - 00:14:25

وعندنا حديث ابي موسى وعندنا ظواهر القرآن التي تدل على اشتراط الولي فهل نقول الان هنا من الورع تأتي بولي نقول لا يجب ان تأتي بالولي هنا وان كنا نعذر من قلد ابا حنيفة رحمه الله ان المسألة فيها بحث فقهي معروف مشهور - 00:14:44

ونقول هنا من صح عنده الدليل فنقول يجب ان تكون ورعا تورعا واجبا بان تطبق ما دل عليه الحديث. ولا تقول افعل خروجنا من

الخلاف متى يقع التورع الذي دل عليه الحديث هذا الذي هو ازالة القلق - [00:15:05](#)

حينما يكون في المسألة خلاف قوي لما يكون في المسألة خلاف قوي الدالة في نظرك انت شبه متكافئة شبه متكافئة فهنا يدفع القلق بماذا اما بالفعل او بالتارك على حسب المسألة هل هي المطلوب فعله او المطلوب تركه - [00:15:24](#)

والمطلوب تركه فمثلا لو افترضنا ان احد طلبة العلم قوي الخلاف عنده جدا في مسألة قراءة الفاتحة في الصلاة الجهرية هل هي واجبة ام لا خلف الامام فيقول احتاط لنفسه - [00:15:49](#)

المسألة عندي الدالة فيها قوية فاقرا انسان عنده يعني الخلاف في مسألة زكاة الحلي فيه من القوة ما لم يستطع معه ان يرجح بين القولين وهو يقول انا ازكي الحلي ها - [00:16:05](#)

احتياطا لان الخلاف عندي في المسألة قوي ولم اصل الى الى مرحلة الترجيح الواضح لاحد القولين هنا يصح ان نقول ان الخروج هنا في حقه مطلوب لكن لا يصح هنا وينتبه لهذه ان تطالب غيرك من الناس بايش؟ بما تطالب به نفسك - [00:16:24](#)

ولذلك كان الامام احمد رحمه الله يفعل بعض الاشياء من دقائق الورع ليست في هذا المقام ولا يلزم اولاده بذلك على سبيل الوجوب. لكن كان يحثهم على هذا ومرة من المرات - [00:16:48](#)

سألتها امرأة عن حكم صناعة الغزل من ضوء سروج السلطان استغرب هذا السؤال الدقيق في الورع معلوم من اول يعني تضاء السرج خاصة اذا جاءت مواكب السلاطين والخلفاء فبعض النساء احيانا في الليل لانه قد لا يكون عندها شيء قد تستغل - [00:17:04](#)

هذه الفرصة فتغسل ولا بأس ولا بأس وقيل استغربوا هذا السؤال فقليل هذه ابنة ابنة ابراهيم ابن ادهم فيقال ان الامام احمد رجع وقال لا تفعل ما دامك خرجت من هذا البيت بيت الزهد والورع فلا تفعل - [00:17:26](#)

وقطعا احمد لا يقصد بذلك الايجاب ولا التحريم في كلا الصورتين لكن اختلف جوابه بناء على اختلاف السائل ولهذا يقول العلماء لا يستقيم مثل هذا الورع الدقيق ممن يلغ في المحرمات - [00:17:47](#)

من الامثلة الواضحة ان اهل العراق سألوا عبد الله بن عمر عن حكم قتل البعوض للرجل المحرم ايش قال لهم عمر؟ ايش يعني الورع العظيم ذا قال قاتلكم الله اقتلونا - [00:18:07](#)

ابنة ابنة ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسين بن علي وتسالون عن دم البعوض ايش هذا الورع اللي اتى عليكم ما شاء الله ولا الحسين ما سأته عن حكم قتله - [00:18:24](#)

فمثل هذا ورع بارد لا لا يستساغ من هؤلاء واذكر مرة رأيت شاب ظهور موضة تكثير الشعر الى الاكتاف اذا نصحت نصيحة اخ يعني قلت له يا ابني يعني مثل هذا لا يليق - [00:18:37](#)

اعرف ان هذا لا يفعله الان على الاقل في مجتمعنا الا اناس انت تعرف صفتهم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم تكثير الشعر الطيب ولحيته كان يحلقها ايش هذا الانتقاء في تطبيق السنن - [00:18:57](#)

يعني الان وجدت ان سنة ارخاء الشعر يا اللي جازت لك من سنن الرسول مع ان هذي تبع العادات عند الراجح اصوليين انها تابعة للعادات ما لها علاقة بالسنة العملية - [00:19:16](#)

لبس الخاتم ونحوها من اللبسة والازار والرداء ونحو ذلك وهو حائق للحيته الان المجمع على تحريمها كما يقول ابن حزم على تحريم حلقها وبدأ يطبق السنن في اطالة الشعر ما هذا الانتقاء فيه - [00:19:31](#)

والورع في تطبيق السنة على كل حال نقول ان لا انه لا يصح اطلاق القول بماذا بان الخروج من خلاف العلماء صورة من سورة الورع ايش؟ المطلق بل هو على حسب ايش - [00:19:49](#)

قوة الخلاف عند الناظر والامر الثاني ان الورع في دقائق الامور انما يستساغ ويقبل ممن ممن استقامت احواله في الجملة ممن استقامت احواله في هذا الحديث رواه الترمذي وغيره كما قال المؤلف رحمه الله - [00:20:05](#)

عن طريق الازاعي عن قرّة عبد الرحمن ابن حيويل ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عفوا عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة بن عبد الرحمن عن - [00:20:41](#)

الزهري عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف عن ابي هريرة رضي الله عنه وقر بن عبد الرحمن اختلف الحفاظ في شأنه والاكثرون على ومثل قرّة اذا روى عن الزهري - [00:20:56](#)

مثل هذا الحديث لا يحتمل منه تفرد به فكيف وقد خولف في اسناده من قبل اكابر الحفاظ وعلى رأسهم الامام مالك رحمه الله فانه روى هذا الحديث في موطنه عن الزهري - [00:21:16](#)

عن الحسين بن علي بن الحسين ابن علي ابن ابي طالب معروف بزين العابدين عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا فلا يقبل منه - [00:21:35](#)

في هذا الحديث وعلتان الاولى الكلام في قرّة بن عبد الرحمن والثاني مخالفته لأكابر الحفاظ في اسناده الصواب في اسناده الارسل وانه من رواية الزهري عن زين العابدين عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:21:51](#)

وهذا الوجه هو الذي رجحه اكابر الحفاظ الامام احمد وابن معين والبخاري والدارقطني وغيرهم او وغيرهم من الحفاظ رحمة الله عليهم اجمعين وقد خلط الرواة كما يقول ابن رجب رحمه الله - [00:22:15](#)

باسناده عن الزهري تخليطًا كثيرًا والضعفاء والحفاظ اتفقوا على روايته من هذا الوجه الكبار عن الزهري كالامام مالك وغيره اتفقوا على روايته عن الزهري من هذا الوجه حتى قال لا يكاد يصح الا من هذا الوجه - [00:22:34](#)

النووي رحمه الله سار على طريقة المتأخرين في تحسين اسناده نتابعه ايضا او سبقه الى ذلك الحافظ ابو عمر ابن عبد البر والصواب ما قاله الائمة الاكابر احمد قطني وابن معين من انه مرسل. من انه مرسل - [00:22:53](#)

ومع كونه مرسلًا الا ان معناه الذي دل عليه ثابت في احاديث اخر وهنا قد يقول قائل من الناحية الاسنادية من الناحية الاصطلاحية هل يصوغ ان نصح الحديث بناء على ثبوت معناه - [00:23:19](#)

والجواب لا فطريقة المحدثين تختلف عن طريقة الفقهاء المحدثون ايها الاخوة غرضهم الاول تحرير صحة الاسناد الى من روي عنه والى مخرجه ثم بعد ذلك ابحث في المعنى لكن في الاول عندهم - [00:23:38](#)

كما يقولون ثم فتش او ثبت العرش ثم انقش ثبت العرش الملك الان اذا وطمع بعدين اذا ثبت العرش ذا ائتي بالذين ينقشون ويضعون الزخارف عليه كذلك نحن نقول - [00:24:01](#)

ثبت الاسناد اولًا عن النبي عليه الصلاة والسلام او عن من روي عنه الحديث والاثار ثم بعد ذلك ايش؟ ناقش لهذا مثلا لو قرأنا في كتاب على سبيل المثال المجروحين لابن حبان - [00:24:19](#)

حول كامل لابن عدي ضعفاء الرجال فاننا سنجد ان عددا من المتن الموجودة في الكتاب موجودة في الصحيحين لكن الائمة يذكرون في هذا المقام على انها بعض اخطاء الرواة فبدلا من ان يكون الحديث من حديث عمر على سبيل المثال اللي مر معنا في حديث النية - [00:24:33](#)

يخطئ بعض الروايات ويجعله من حديث من؟ ابي سعيد الرواة فيقولون وعن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الاعمال بالنيات فلو قلت ان هذا الحديث وان ضعف عن ابي سعيد لكن صحيح معناه - [00:24:57](#)

هنا ما يصفو على طريقتهم حديث تقول اولًا هذا الحديث لا يصح عن ابي سعيد اشطبه تماما ما دل عليه تقول ثابت في حديث ايش؟ اخر وهو حديث عمر رضي الله تعالى عنه - [00:25:10](#)

فلا تأتي وتقول يتقوى حديث ابي سعيد هنا في حديث عمر اصلا حديث ابي سعيد خطأ كانه غير موجود واسباب ضعف ومراتب الحديث في ضعفه تتفاوت بلا شك منها ما يقبل الانجبار - [00:25:24](#)

ومنها ما لا يقبل لكن الذي اود ان اشير اليه في هذا المقام ان كثيرا من المتأخرين المعاصرين كثير منهم يتوسع بتقوية الاحاديث بكثرة الطرق وهذا المسلك غير جيد ولا يعرف عن الائمة المتقدمين - [00:25:42](#)

الا في مواضع محدودة وهم يتأكدون وينظرون الى الحديث باسناده وطرقه ثم بعد ذلك باب التفقه باب النظر في المعاني درجة اخرى عند الائمة فلا يأتون ويقولون والله الحديث هذا صح من حديث عمر والى اخره اذا هذا الحديث لا بأس به لا هذا خطأ -

هذا خطأ يروونه او ضعيف لا يثبت الى غير ذلك من الاوصاف والالقاب العلمية التي يتداولها الائمة ومعروفة عند اهل الاصطلاح فلما حصل التوسع وجدنا احاديث صححها بعض المتأخرين وبعض المعاصرين المعاصرين اشد - [00:26:26](#)

هي منكرة عند الائمة من كره في هذا اللفظ اقول منكرة واؤكد عليها ولا تصح عندهم لماذا؟ هل خفي على المتقدم العلة او الطلعة متأخر على شي من الطبع المتقدم. هذا الكلام لا ينبغي ان يقال - [00:26:43](#)

لا ليس الامر كذلك لكن لان طريقة المتأخر في معالجة آآ آ ضعف الاحاديث وضعف الطرق خرجت عن طريقة الائمة فحصل الخل والعجيب ان بعض المعاصرين بعض المتأخرين ايضا لا احب ان اسمي - [00:27:00](#)

لكن بعضهم يقول كثرة الطرق تدل على قوة الحديث احيانا ونقول هذا ليس على اطلاقه اذا رأيت الحديث لا يتوارد على روايته الا الضعفاء فهي قرينة على ماذا على ضعفه لا على - [00:27:20](#)

خاصة اذا كان الحديث مداره على امام مشهور من الائمة كالزهري قتادة اسحاق السبيعي اه الازاعي غيرهم من الحفاظ الكبار الذين تدور عليهم الاسانيد فاذا رأيت الضعفاء هم الذين انفردوا بهذه بهذه الرواية - [00:27:38](#)

فاعلم ان هذه قرينة على ماذا؟ على الضعف لا على على الحفاظ ونحن ندرك هذا في واقعنا فلو ان شخصا حدثك عن لابن باز او لابن عثيمين او لابن جبرين او للالباني رحمة الله على الجميع - [00:27:59](#)

ثم لما بدأت تتبع هذه الفتوى وجدت ان الذي نقلها اناس لا يعرفون بطلب كثير للعلم عند هؤلاء الشيوخ الكبار تجد من صغار الطلبة او ممن قل حضورهم عندهم تسأل اكابر طلاب هؤلاء العلماء - [00:28:16](#)

لا نعرف هذه الفتوى عن الشيخ طيب لو جاك عشرة من هؤلاء واثنين من الثقات من تقدم انت اقدم الاثنيين والعشرة ذي لا تغني عني شيء لاني ارى انهم قد ينقل بعضهم من بعض يتواردون وهذا من ضعفهم انهم يروون هذه الاخطاء والاوهم - [00:28:33](#)

وانبه لهذه القضية المنهجية وهي قضية عاد طويلة ليس هذا موضعها لكن جررها الاستطراد التوسع تقوية هذه الاحاديث بهذه الصورة التي جعلتنا نجد اشياء ايها الاخوة منكرة سمعت بعض المذيعين وبعض الاخوة الفضلاء الذين يقدمون بعض البرامج الفضائية يأتون باحاديث من كره من كره - [00:28:52](#)

تتعجب كيف لكن انت لا تلوم هؤلاء يعتمدون على كتاب فلان وفلان انه صححه او حسنه حتى اني مرة وجدت احدهم يستدل بحديث وجدت ان ثلاثة عشر اماما كلهم يحكمون عليه بالنكارة - [00:29:13](#)

ويقول حسنه فلان بن المعاصرين سبحان الله هذا التحسين غلط ولا شك فيه غلط لكن لا يلام المقلد او العامي او شبه العامي او المثقف او المحب للخير انما العتب على تغيير هذه الطريقة في معالجة هذه الاحاديث - [00:29:32](#)

حتى افضت الى هذا الامر والله المستعان في قوله من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه هذا الحديث لو صح فهو يدل على ان الاسلام درجات ومراتب ففيه حسن - [00:29:50](#)

ففي فعله فعل المكلف في افعال المكلف ما تجعله حسن الاسلام وما تجعله ضعيف الاسلام وهذا ثابت في الصحيح هذي هذا المعنى ثابت في الصحيح قد قال النبي عليه الصلاة والسلام في حديث ابي هريرة - [00:30:07](#)

من احسن منكم في الاسلام يعني بعد بعد توبته من كفره في الجاهلية من احسن منكم في الاسلام فانه لا يعمل حسنة الا كتبها الله له عشر امثالها اذا عندنا اناس يحسنون وعندنا اناس قد يسلمون - [00:30:23](#)

من الكفار الاصليين ويسلمون او حتى من الذين عاشوا في بيئة اسلامية قد يكون اسلامهم عاديا او ضعيفا احيانا بحيث يقتصدون بل بعضهم يكون من مرتبة الظالم لنفسه فبين ان من حسن اسلامه - [00:30:42](#)

ان يترك ما لا يعنيه ان يترك ما لا يعنيه شرعا او عرفا شرعا او عرفا ونقيد العرف بما لا يخالف الشرع سيد العرف بما لا يخالف الشرع فحين نقول - [00:31:00](#)

ترك ما لا يعنيه يدخل تحت ذلك ما سبق الاشارة اليه من ايراد الاسئلة التي لا داعي لها او من البحث في العلوم التي لا نفع فيها فظلا

عما فيها مظرة - 00:31:18

لان هذه لا تعنيه ولهذا لما خالف طوائف من الناس سواء كانوا من اهل العلم او من عامتهم. هذا المسلك تورطوا واعني بهذه الكلمة يعني او اقولها وانا اعنيها دخل بعضهم - 00:31:34

وقرأ وتوسع في علوم الفلسفة بعضهم اذكيا يا اخوان اذكية لكنهم تورطوا وحاول بعضهم ان يعود في اخر عمره فلم يجد الا الشك والريب الم يقل الرازي في ابياته المشهورة - 00:31:55

لقد يقول لعمرى لقد طوفت المعاهد كلها وقلبت طرفي بين تلك المعاهد فلم ارى فيها الا سؤال فلم ارى فيها الا قال كلمة حائرا او قارعا سن نادم سن نادمين كلهم نادمون - 00:32:18

على هذا التورط في علم الكلام والفلسفة والاخر يقول نهاية اقدم العقول عقل وغاية سعي العالمين ضلال ولم نستفد من جمعنا طول عمرنا سواء جمعنا فيه ايش؟ قيل وقالوا وابن تيمية رحمه الله لما تكلم على بعض اخطاء الغزالي رحمه الله ابي حامد -

00:32:42

قال دخل في الفلسفة فاراد ان يخرج منها فما استطاع اثرت عليه ومات رحمه الله صحيح البخاري على صدره يشير بذلك لان الدواء في اتباع الاصول وترك اقحام العقل فيما لا طاقة له به - 00:33:07

تورطوا وحاول بعضهم ان يرجع يريد حتى قال بعضهم اموت على عقيدة عجائز نيسابور. ما ابي فلسفة ولا كلام ولا مباحث ولا شيء لا اريد هذه المباحث الكلامية شككتني وشتت ذهني - 00:33:28

فان قيل فان قيل الفنقلة هذه في كتب المتكلمين لا تكاد تنتهي فتشتتوا وتحيروا وقال بعضهم هذه الكلمة اموت على عقيدة عجائز النيسابور ويذكر ان بعض هؤلاء جاء مرة في - 00:33:44

احدى المدن وحوله عجاجة من الطلاب عجاجة من كثرة الطلاب الذين حوله فسألت عجوز من هذا العالم قالوا هذا فلان ابن فلان الذي يحفظ الف دليل على وجود الله وقالت - 00:34:01

لو لم يكن عنده الف شك ما احتاج الى الف دليل وجود الله مدرك بالفطر. ما يحتاج الى الف دليل تعرفه البهيمة حينما ترفع رأسها اطلب عون الله عز وجل - 00:34:20

هذي بفطرتها ادركت ان هذا الرجل مليء بالحيرة. كيف تحتاج الى الف دليل على وجود الله وليس يصح في الاذهان شيء اذا احتاج النهار الى دليل وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد فيا عجباً كيف يعصى الله ام كيف يجحده الجاحد - 00:34:36

اذا من اعظم المسالك التي تخالف ان اعظم المسالك التي تخالف مضمون هذا الاصل العظيم كما يسميه ابن رجب من اصول الادب الدخول في هذه المعامل واليوم تتجدد هذه المخالفة بصورة اخرى - 00:34:53

فيما يقع فيه بعض الشباب من الانفتاح غير المنضبط القراءة في الكتب ما يسمى بالكتب الفكرية التي تشكك الناس في دينهم حتى يا ايها الاخوة ظهر بعض الكتاب الذين يزعمون - 00:35:09

البحث والتحقيق والتدقيق من كتب كتب لم يكتبها في اول عمره بل كتبها في اخر عمره يشكك في ثبوت القرآن الكريم فيا تعاسة فكر اورث كفرا العلماء يقولون من جحد حرفا واحدا منه كفر - 00:35:26

فكيف تشكك باصل القرآن الكريم هذا فكر يورث الانسان الى ان يشكك في اصل القرآن وثبوته تعسا وتبا واعرف عدد من الشباب دخل ثم رجع وبعضهم ما زال مستمرا. اسأل الله الجميع الهداية - 00:35:46

دخلوا ايها الاخوة في هذه المهامة حصل عندهم حيرة وبعضهم يقول والله يقسم بالله يحدثني منذ ان دخلت في هذا الطريق واقبالي على العبادة ضعيف جدا ولا اجد لها لذة - 00:36:04

ما السبب ايها الاخوة هي هذه التي تطرح على انها تنوير وتثقيف هيبة النصوص في الشريعة هيبة النصوص الشرعية في القلب وهذا مسلك قديم سلكه اعداء الشريعة ولقد نعلم انهم يقولون - 00:36:19

انما يعلمه بشر قديم زعزعة اليقينييات هذه من اعظم ما يواجه الشباب ولهذا ايها الاخوة ايها الاباء ايها المعلمون مدارس في المساجد

الله على الحرص على بث هذا المعنى العظيم وهو اليقين - [00:36:36](#)

القلوب الناشئة تعظيم امر الله عز وجل تعظيم اه قول النبي عليه الصلاة والسلام تعظيم نصوص السلف الصالح رضي الله عنهم

وارضاهم ويحدثني استاذ جامعي زملائي يا ابا عبد الله مرت بي سنوات - [00:36:56](#)

ثلاث او اربع يقول ركبت الموجة يعني التي بدأت بعد احداث الحادي عشر من سبتمبر ركبت الموجة في الانفتاح على هذه الكتب

والقراءة والله يقول ما زادني الا حيرة وظلالا - [00:37:14](#)

فلم اجد سواء قلبي حتى اعود الى حالة الصفاء والايمان التي كنت اعرفها من قبل وهو رجل ذكي ومطلع وقارئ ودكتور ما هو واحد

بعد يعني شاب مغرر به يعلم الانسان ان الداء في هذه الاشياء لا يسلم منه احد - [00:37:29](#)

قال نفعتني الله بامرين الاول تدبر لكتاب الله عز وجل. ازال عني حيرته شكاً كثيراً الثاني قراءة في كتب الامام ابن القيم رحمه الله

انظر كيف بركة العلم يهتدي احد على يد ابن القيم - [00:37:47](#)

بعد وفاته باكثر من سبع مئة سنة اذا يا ايها الشباب ايها الاخوة ايها الاخوات عودوا يعني لا لا حاجة لكم ان تسلكوا هذا الطريق. قد

رجع اناس وقالوا لكم احترنا. وضعنا - [00:38:03](#)

ولا داعي ان تجربوا تجربتهم ولا يعني هذا ان يترك المجال لهؤلاء الطاعنين في الشريعة ولا لا؟ لا لكن لا يقرأ هذه الكتب الا من تحصن

تحصينا قويا بالعلم الشرعي - [00:38:17](#)

بحيث يكون عنده اصول علمية يرد بها على هؤلاء اما ان واحد اول ما يبدأ بطلب العلم شاب صغير في الثانوي يقال له اقرأ اقرأ ولا

يقيدك شيء واجعل عقلك مستقلاً حراً الى اخر تلك العبارات - [00:38:33](#)

بحجة انه يقدر فيما بعد على التمييز هذا اقسام بالله وعزته وجلاله انه من اعظم الغش لهؤلاء وقد قلت لاحدهم مرة جمعني به مجلس

يا هذا بلغني عنك انك تحت الشباب - [00:38:54](#)

على قراءة الكتب كذا وكذا. قال اي نعم. وهم في الثانوي وبعضهم في اول الجامعة قال نعم. افعل قلت اتق الله يا رجل لا

تضيعه لا تضيعهم اتق الله - [00:39:09](#)

دعهم يتحصنون ثم بعد ذلك ما نحتاج منهم الى القراءة لغرض ما فلا بأس. اما ان تدفع الامة لهذه الامور فظلال وغش قال مع القراءة

يمييزون ووالله والله ثم والله اني اعرف بعض هؤلاء الذين اشار عليهم - [00:39:23](#)

ظلوا وانحرفوا واصبحوا يجادلون ايها الاخوة في قضايا من قضايا الاجماع وقد رأيت لاحدهم مرة يكتب كتابة ينكر فيها حد الرجم

وقد قال ابن عباس على هذه المسألة يقول من انكر حد الرجم فقد استخف بالقرآن - [00:39:44](#)

ومن استخف به فقد كفر ويشير بذلك الى قوله يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا ويبين لكم كثيراً مما يخفون من الكتاب ومما اخفوه

حد الرجم ومما اخفوه حد الرجب - [00:40:06](#)

الشاهد ايها الافاضل انا افضت في هذه النقطة لاني مكلوم حقيقة ومتألم من ضياع عدد من شبابنا من طلاب الحلق ومن خريجي

كلية الشريعة الذين وصل الحال بهم الى امور والله محزنة - [00:40:21](#)

والله يا اخوة اعرف شاباً منهم يعني وصل به الضلال والحيرة الى انه كان يسأل اسئلة وجودية تتعلق بوجود الله هل الله موجود اصلا

او لا والله والله متخرجون من الشريعة ايها الاخوة - [00:40:38](#)

نسأل الله العافية والسلامة نعوذ بالله من الزيغ بعد هدى ربنا لا يستر قلوبنا بعد اذ هديتنا. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا اؤكد على

هذه النقطة ايها الاخوة ايها الالباء - [00:40:51](#)

يعني قد لا يكون من الحسن انك تقول للشباب احذر احذر بهذا الاسلوب التحذيري لأ بامكانك ان تأتي باساليب مناسبة. طبعا قد

تحتاج الى كلمة احذر لكن من حيث الجملة - [00:41:07](#)

تبني في قلوب هؤلاء النشء اليقين تعظيم السلف رضي الله عنهم اتقى الناس وانقاهم قلوباً وازكاهم علوماً يعظم فيهم قبول النص

قال الله قال رسوله عليه الصلاة والسلام تعظم فيهم هذه المعاني - [00:41:22](#)

ثم لا بأس ان تضرب نماذج وتقول رأيت هذا الرجل الذي يتكلم في انكار كذا؟ هذا الذي يستهزأ بكذا ترى هذا كان يوم من الايام مثلك يا ولدي يدرس في حلقة قرآن ويطلب العلم عند فلان لكنه ضاع وتاه - [00:41:40](#)

حينما دخل في هذه المسالك المظلمة بزعم التنوير وبزعم التفكير واستقلال العقل وو والى اخره وكذلك ايضا مما لا يعني الانسان تراه يسأل الناس عن دقائق امورهم وخصائص وخصائهم - [00:41:55](#)

يقول يسأل فلان ما شاء الله تزوجت؟ قال نعم. قال وش اسم زوجتك؟ مثلا وكيف الامور؟ وش شريتم من اثاث واين سافرت؟ سافرت؟ نعم. اين سافرت ومتى رجعت؟ وكم قعدت؟ كم انفقت - [00:42:20](#)

وهلم جرة من هذه الاسئلة اسئلة ما بين قوسين ايش يسمونهم الملاقيف الذين يدخلون انفسهم في كل صغيرة وكبيرة من يفعل هذا فاسلامه ليس حسنا في اسلامه سلمى في اسلامه ثلث - [00:42:40](#)

ومما لا يعني الانسان ما اشار اليه النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث السابق كثرة اسئلتهم واختلافهم على انبيائهم كثرة الاسئلة التي لا يقصد من ورائها طلب علم بل مجرد الجدل - [00:43:00](#)

الجدل وما اوتي قوم الجدل الا حرموا العمل الا حرموا العمل وبركة العلم ولهذا ايها الاخوة ومع انتشار هذه المواقع مواقع التواصل الاجتماعي ترتفع لغة الجدل بين المتوترين وبين المتفسيكين ان صحت النحقات هذه - [00:43:14](#)

يكثر الجدل واللغط والاخت والرد وبعضهم يظن انه اذا دخل باسم مستعار ان هذا ايش؟ ها يفتح له المجال. يا اخي هب انك تدخل باسم مستعار لا يعرفه الا الله عز وجل - [00:43:38](#)

الا تفكر انت بسلامة دينك بسلامة قلبك حينما تدخل في اللجاج وتدخل في الاخت والرد وو الى اخره الا تفكر في هذه المعاني ان الناس يعرفونك او لا يعرفونك فكر في هذا - [00:43:50](#)

ويدخل في جدليات وو الى اخره لا نقصد يعني اشير الى اهمية هذه المسألة ختاماً قبل ان يعني ننتهي من الدرس الحديث مفهومه الذي دل عليه ان من حسن اسلام المرء ها - [00:44:08](#)

ان يهتم بما يعنيه فاذا كان من حسن سامه ان يترك ما لا يعنيه فمن علامة ايمانه وصحة اسلامه ان يعتني بما يهتم بما يعنيه وما يعنيه شرعا او عرفا - [00:44:30](#)

وكل هذا مما يعنيه كل هذا مما يعنيه ومن اعظم ما يعنيه ان يهتم بصالح قلبه والبحث عن كل طريق يؤدي الى ذلك وكذلك مما يعنيه ان يهتم بصالح معاشه - [00:44:45](#)

والله تعالى ذكر عن الرسول عليهم الصلاة والسلام قال وقالوا ما لهذا الرسول ايش؟ يأكل الطعام يمشي في الاسواق يمشون في الاسواق يطلبون الرزق وادريس فيما ذكر كان خياطا وافضل ما اكل الرجل من طعام يده وقد كان نبي الله داوود يأكل من عمل يده - [00:45:03](#)

عنايته باصلاح معاشه من دينه وبالاسلام عنايته بشأته الدنيوي القدر المعقول كذلك من دينه فلا فصل عندنا بين امر الدين والدنيا اصلا على طريقة الرهبان الذين ابتدعوا تلك البدعة بل والله - [00:45:24](#)

ديننا دين عظيم جاء لاصلاح اديان الناس واصلاح دنياهم هكذا فهم السلف الصالح خصوصا منهم الصحابة رضي الله عنهم هكذا فهموا دين الله عز وجل ولذلك تجد ان ابا بكر وهو اعظم الناس علما واعمقهم - [00:45:46](#)

واقربهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدع الخلافة زهدا لانه يرى ان صلاح دين الناس لابد ان يكون عن طريق اصلاح دنيا لابد ان يكون عن طريق اصلاح وعمر الزاهد رضي الله عنه - [00:46:06](#)

الذي يخطب في الناس وثوبه فيه ست رقاع اخذ الخلافة وادار الدولة بقدرته واقتدار وهكذا اذا ليس عندنا هذا الفصل المقيت ليس عندنا هذا الفصل المقيت وديننا شامل الديني والدنيا - [00:46:18](#)

نقف عند هذا الحد وان شاء الله نكمل بعد المغرب بقية الاحاديث ثم نجيب على ما بقي من اسئلة البارحة كذلك ما ورد من اسئلة اليوم والحمد لله رب العالمين - [00:46:34](#)